

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[496] قتل أولادك ومواليك وأنت بعد تضرب بالسيف مع عشرين ألفا ؟ ! فقال عليه السلام: (أنا جئت الى محاربكم ام انتم جئتم إلى محاربتني، أنا منعت الطريق عنكم ام انتم منعتموه عني، وقد قتلتم اخوتي وأولادي، وليس بينكم وبينني إلا السيف). فقال اللعين: فلا تكثر المقال فتقدم إلى حتى أرى ما عندك. فصاح الحسين عليه السلام صيحة عظيمة وسل السيف وضرب عنقه، فتبعد خمسين ذراعا، فاضطرب العسكر وصاح يزيد الابطحي لعنه الله: ويلكم انكم عجزتم عن رجل واحد تفرون عنه، ثم برز إلى الامام عليه السلام وكان اللعين مشهورا بالشجاعة، فلما رآه العسكر اظهروا البشاشة والسرور، فصاح عليه السلام به (ألا تعرفني تبرز الى كمن لاخوف له) فلم، يجبه اللعين وسل سيفه على الامام، فسبقه الامام وضرب على وسطه بالسيف ففده نصفين. (1) (480) - 242 - وقا لبعض الرواة: فوالله ما رأيت مكثور قط قد قتل ولده وأهل بيته و اصحابه أربط جأشا منه، وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه، فتتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب، ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين ألفا، فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر، ثم يرجع إلى مركزه، وهو يقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم). (2) شعار الحسين عليه السلام (481) - 283 - روى محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: (شعارنا: يا

_____ (1) - معالى السبطين 2: 30. (2) - العوالم:

293، اللهوف: 51، البحار 45: 50. _____